



## ملحق ١٦: إيجاد موضوع جلسة: الأركان الأساسية لمشروع البحث

### الموضوع:

الحرب اللبنانية (١٩٧٥ - ١٩٩٠)

### المسألة:

ما هي جوانب الحرب التي تهّمك تحديداً؟ ماذا سمعت وترسّخ في مخيلتك؟ ما هي القصص غير المحكية التي يمكن أن يكشفها بحثك؟ هل تتعلّق بتجارب ثقافية؟ اقتصادية؟ سياسية؟ اجتماعية؟ جغرافية؟ محلية؟ عسكرية؟ تعليمية؟ ربّما يمكنك التفكير في مواضيع أقرب إليك. القاعدة العامّة هي أن تختار/ي موضوعك بحسب الأشخاص الذين تستطيع/ين الوصول إليهم وإجراء المقابلات معهم، أي الرواة. على سبيل المثال، لن يكون على الأرجح موضوع النساء المحاربات خلال الحرب خياراً صائباً إذا كنت لا تعرف/ين امرأة حاربت خلال الحرب أو لم يكن لديك علاقات توصلك إلى هؤلاء النساء.

في الوقت نفسه، ربّما ليس عليك البحث بعيداً. ففي حال التاريخ في لبنان، تُعتبر البحوث في مجال التاريخ المحلي قليلة جداً. لِمَ لا تنظر/ين إذاً في «محيطك المباشر»؟ لتكن البداية بموضوع يهّمك. هذا مشروعك، لذا من الضروري أن تكون/ي أول متحمّس/ة له. ما هو جانب الحرب الذي دفعك دائماً إلى التساؤل بشأنه؟ ما هي مخلفات الحرب الموجودة حولك؟ ما هي قصّة ذلك المبنى المهجور عند مدخل قريتك أو بلدتك؟ ربّما يمكنك البحث في الأثر المباشر الذي تركته الحرب في بلدتك/قريتك/جوارك. ربّما يمكنك مقابلة والدة/المختار (نتأكد أنّهم كانوا راشدين أثناء الحرب!)، أو صاحب/ة دكان القرية (الدكّنجي/ة)، أو جدّ/ة صديقك/تك المقربّ/ة، أو حتّى جدّك أو جدّتك. ربّما كان/ت والدة/جارك/تك موظّفاً/ة لفترة طويلة في مصنع في بلدة كفرشيما أو في منطقة الحدث منذ فترة ما قبل الحرب وطيلة فترة الحرب.

يمكن أن تتمحور المواضيع مثلاً حول حدث معيّن في الحرب وكيف اختبره الأشخاص المختلفون/ات من مختلف ميادين الحياة. كيف اختلفت تجاربهم؟ كيف تشابهت تجاربهم؟ كيف تختلف/تشابه وجهات نظرهم حول هذا الحدث نفسه؟ قد تتضمّن المواضيع كيف تمكّن الناس من كسب رزقهم، أو كيف تضرّرت أماكن عملهم (المصنع، المدرسة، المصرف، المخبز، المستشفى) جرّاء الحرب، أو كيف تغيّر روتينهم اليومي بسبب الحرب، أو كيف كانوا يذهبون إلى العمل، أو كيف كانوا يذهبون إلى المدرسة، أو كيف اهتمّوا بأولادهم أو أهلهم، أو كيف استطاعوا تأمين الاحتياجات الأساسية (الخبز، الوقود، الكهرباء)؟ ما الذي كانوا يفعلونه في الأيام أو الأشهر التي توقّف فيها القتال؟ كيف أثّرت الحرب على احتفالهم بمحطّات الحياة المهمّة (الخطوبة، الزواج، الولادة، الوفاة، التخرّج)؟

